

# 4 مؤتمرات ما بعد ريو

لا تأتي قمة الارض كحدث منفرد سيحصل في عام ٢٠٠٢، إنما تأتي بعد عدد من المؤتمرات التي دعت إليها الامم المتحدة والتي تم من خلالها التعرض لكثير من المواضيع ذات العلاقة بالتنمية المستدامة. قد تميزت جميع هذه المؤتمرات التي عقدت في التسعينات بطرحها لبرامج عمل واقتراحات عملية لتنفيذ التوصيات، وهو ما حدد أشكال ومعالج التنمية لأجيال قادمة.

لم تعد هذه المؤتمرات مجرد لقاءات لتبادل الكلمات المؤثرة بل إن الخطط العملية وضعت مقترحات محددة وتوصيات واجبة التنفيذ من قبل الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني على حد سواء، كما أنها وضعت آليات رقابة لتنفيذ وتمويل لهذه التوصيات، وعلى الرغم من الانتقادات العديدة لضعف هذه الآليات وعجزها أمام سطوة الشركات متعددة الجنسيات وعدم ملاءمتها لطبيعة عصر العولمة، إلا أنها تعتبر خطوات على الطريق الصحيح نحو المطالبة بتنمية عادلة محورها الانسان.

فيما يلي استعراض سريع لأهم هذه المؤتمرات مع إشارة لكيفية مساهمتها في عملية التنمية المستدامة علماً بأن كلاً من هذه المؤتمرات مرّ بمسارات متوازية ترفد المسيرة الدولية نحو تنمية مستدامة.

## سلم المؤتمرات المؤدي إلى قمة الارض ٢٠٠٢

### مؤتمر فيينا لحقوق الانسان (١٩٩٣)

- أكد المؤتمر على التعهد الدولي بالالتزام بجميع حقوق الانسان بما فيها الحق في التنمية، وتعزيز آليات رصد حقوق الانسان وتدعيمها في أرجاء المعمورة.
  - أسفر المؤتمر عن تعيين أول مفوض سام لحقوق الانسان لتحسين قدرة المنظمة على سرعة التصرف بفعالية لمنع انتهاكات الحقوق وتعزيز الحريات الاساسية.
- أثار المؤتمر فكرة إدخال حقوق الانسان في بعثات حفظ السلام التي توفدها الامم المتحدة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منها، وأعلن عن وجود صلة بين الديمقراطية والتنمية وحقوق الانسان.



## مؤتمر السكان في القاهرة (١٩٩٤)

١. المرأة والفقير
٢. المرأة والتعليم
٣. المرأة والصحة
٤. المرأة والعنف
٥. المرأة والنزاع المسلح
٦. المرأة والاقتصاد
٧. المرأة والسلطة وصنع القرار
٨. المرأة والتطور
٩. المرأة وحقوق الإنسان
١٠. المرأة والاعلام
١١. المرأة والبيئة
١٢. الطفلة الانثى

☀️ توصل المؤتمر إلى توافق الآراء بشأن إدماج برامج تنظيم الاسرة في نهج جديد لخدمات الصحة الانجابية، وأقنع العالم بأن تعليم المرأة وتمكينها هما أكثر الوسائل فعالية لتخفيض معدلات النمو السكاني وتعزيز التنمية المستدامة.

☀️ اعتمد المؤتمر خطة عمل تضع أهدافا محددة لجمع الموارد اللازمة لمساعدة السكان وتمكين البلدان من جعل الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة في متناول الجميع في موعد لا يتعدى عام ٢٠١٥.

☀️ حفز المؤتمر البلدان المانحة على زيادة تمويلها للانشطة السكانية زيادة ملموسة، وإن كان إجمالي التعهدات المالية التي قدمت حتى الآن أقل من أن يفى بالاهداف التي حددها المؤتمر.

☀️ أكد المؤتمر من جديد إجماع العالم على أن حرية اتخاذ قرارات تنظيم الاسرة حق أساسي من حقوق الانسان مكفول لجميع الأزواج والافراد، وأن القسر غير مقبول بجميع صورته.



☀️ ركز المؤتمر الذي جمع أكثر من ٥٠٠٠٠ رجل وامرأة، على مواضيع المساواة والتنمية والسلام من منطلق النوع الاجتماعي. كما أكد على الصلة الوثيقة بين تطور المرأة وتطور المجتمع ككل. وشدد على أن المواضيع المجتمعية يجب النظر إليها والتعامل معها من منطلق النوع الاجتماعي إذا ما كانت التنمية المستدامة هي الهدف.

☀️ إن الرسالة الأهم التي نتجت عن المؤتمر العالمي حول المرأة أفادت بضرورة إحداث التغيير في أنماط التعامل والتصرف والعادات والاولويات على كل المستويات. وقد انفتحت الحكومات والدول على "تشر" مفهوم النوع الاجتماعي دوليا من خلال السياسات والبرامج، ومن خلال جعل مقاييس حماية حقوق المرأة أساسا لكل الأنشطة في كل المؤسسات.

## مؤتمر المرأة في بيجين (١٩٩٥)

☀️ أسفر المؤتمر عن الاتفاق على خطة عمل تمتد خمس سنوات لتمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وتحسين صحتها، والنهوض بتعليمها وتعزيز حقوقها.

☀️ نتج عن المؤتمر خطة العمل المتعلقة بالمرأة والتي انقسمت إلى ١٢ مجالا متعلقا بالمرأة، هذه المجالات هي:

## مؤتمر التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن (١٩٩٥)

لفت المؤتمر النظر إلى

الجانب السلبي للعولمة الاقتصادية المتمثل في اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وتقلص شبكات الامن الاجتماعي، وزيادة عدم الاحساس بالامان فيما يتعلق بالعمل والخدمات الاجتماعية في البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء.



كان المؤتمر ملقى إجتمع فيه ١١٧ رئيس دولة إلتزموا نيابة عن حكوماتهم بالتعهد بالقضاء على الفقر "بوصف ذلك ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية".

منذ انعقاد المؤتمر وضع عدد من البلدان مواعيد محددة لتخفيض معدلات الفقر، وشرع العديد منها في إجراء دراسات لتقييم مدى الفقر فيها تمهيدا لوضع استراتيجيات طويلة الاجل في هذا الصدد.

دمج المؤتمر قرارات المؤتمرات الاخرى في خطة شاملة جامعة ترمي إلى تلبية الاحتياجات البشرية الاساسية، مع تقليص التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير أسباب المعيشة المستدامة.

### إعلان كوبنهاجن

أسفر المؤتمر عن إعلان يحوي الالتزامات التالية:

١. خلق بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتشريعية تمكن الناس من تحقيق التنمية الاجتماعية؛
٢. القضاء على الفقر في العالم من خلال سياسات وطنية وتعاون دولي ينبع عن التزام أخلاقي واجتماعي وسياسي واقتصادي إنساني؛
٣. تحقيق الاستخدام الكامل للنيد العاملة؛
٤. إطلاق آليات الاندماج الاجتماعي واحترام حقوق الانسان؛
٥. الاحترام الكامل للكرامة الانسانية وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة؛
٦. تأمين نوعية تعليم وصحة جسدية وعقلية وخدمات طبية أولية جيدة؛
٧. دعم المسارات التنموية في أفريقيا والدول النامية؛
٨. التأكد من أن برامج التكيف الهيكلي تتضمن أهداف التنمية الاجتماعية؛
٩. رفع مستوى توظيف الموارد المخصصة للتنمية الاجتماعية؛
١٠. تمكين التعاون الاقليمي والدولي من أجل تنفيذ مضمون برنامج العمل وتحقيق التنمية الاجتماعية.